طيارة تنقذ قافلة وتموّنها

كان الناس يقولون في أمثالهم : « إن مصر بلد العجائب » ويقول آخرون : « بل أمريكا هي بلد العجائب » والحقيقة التي لا مماراة في صدقها أن «العصر الذي نعيش فيه هو عصر العجائب » وانه وحده الجدير بهذا اللقب لما يطالعنا من الاخبار العجيبة التي يتلو بعضها بعضاً ، ومما يجدر ذكره ان علماء العصر الحالي منصرفون دائما وأبدا الى وجهات عملية نافعة ، فهم لا يكادون يفرغون من تقرير النظرية حتى تنقلب الى تطبيق ثم ينتج التطبيق اختراعا ، ثم يذلل الاختراع عقبة من العقبات التي تعترض تقدم الناس وتفوق نجاحهم وتقدمهم ، أو يخفف شيئا من ويلات الانسانية ، ولعل الناس في غير حاجة الى من يذكرهم بآثار الكهرباء في حياتنا اليومية وشئوننا الخاصة ، ولكنهم مع ذلك بحاجة الى ان نذكر لهم طرفة من مآثر الطيران وفضله على ابناء هذا العصر الحاضر

لقد كان الناس في العصور الغابرة لا يرهبون في أسفارهم غير شيئين : البحر ومخاطره والصحراء ومهالكها ، فذلل الانسان البحر والصحراء بعلمه الى حد كبير ، حين استبدل المراكب الشراعية بالباخرة والجمل بالسيارة وأبى له ولعه الشديد بالتقدم والرقي إلا ان يخطو خطوات أخرى ، فذلل البحر والصحراء كليهما باختراع الطيارة التي وصل بها الاتقان الى حد عظيم من الكمال والابداع

ولا شك ان الناس سيستطيعون في الأزمان القريبة القادمة ان يأمنوا الأمان كله على ارواحهم من العطب ، سواء في اجتياز البحر أو في قطع المفازات الشاسعة التي تنحسر دونها الرياح !

ولنذكر للقارئ على سبيل المثال فقط ، حادثة واحدة تدل على فائدة الطيارات في السلم — وتدل على ما نتوقعه من منافعها القابلة :

فقد سقطت أمطار غزيرة في بلاد الموصل ، وما حولها ، وبينما كانت قافلة تمر ، عاقها الوحل عن متابعة سيرها ، وتعطلت السيارات نهائياً واستحال عليها التقدم الى الامام ، وأصبحوا بعد ان انقطع الطريق بهم ، مهددين بالموت جوعا وعطشا ، لولا

ان طيارة بريد كانت تجتاز تلك الفلاة ، فلما أبصرت بهم أسرعت بتقديم ما يلزمهم من المؤونة والشراب ، وكانت السبب في انقاذ رجال هذه القافلة وأولادها من هلاك محقق

الطيارة تنقذ القافلة

ولئن كان الوحل عائقاً لهذه القافلة عن متابعة سيرها ، فقد كان مرور تلك الطيارة منقذاً لها ، فكأنما كانت لهم نجدة نزلت عليهم من السماء لانقاذهم !

وربما استهان القارىء بمثل هذه الحادثة وحسبها حادثة فردية لاتستحق كل هذه الطنطنة والاشارة ولكنه لو تأمل فيها قليلا لبطل عجبه ، أوليست الثمرة الحلوه دليلة على أن الثمار الاخرى التي تنتجها الشجرة الواحدة مماثلة أو مشابهة لها في الجودة واللذاذة !

كذلك قل في هذه الحادثة ، فكما انقذت الطيارة ضالين اشرفوا على الهلاك في الصحراء ، فستنقذ أيضاً سائحين أشرفوا على الغرق في البحر

وبذلك يتكاتف التلغراف اللاسلكي والبخار والطيران جميعاً على صون حياة

الناس ، اذا جدت نكبة ، فالبخار يسيّر السفينة واللاسلكي ينذر بما هي فيه من خطر والطيارة تسرع الى تلبية نداء المستغيثين !

هل قرأت قصة « لص بغداد » ورأيت العشاق الثلاثة فيها ، الذين ظفر أحدهم ببساط الريح ، وثانيهم بمرآة تُري كل ما يخطر على البال ، وتفاحة تنقذ المشرفين على التلف ؟

اعلمت ما صنع العشاق الثلاثة حين نظروا في المرآة فرأوا معشوقتهم ابنة الملك مشرفة على الهلاك !

نعم ، أسرعوا الى بساط الريح فطار بهم اليها في لحظات قلائل ، ثم اعطوها التفاحة فنجت من الموت ! فاشتركت المرآة وبساط الريح والتفاحة الشافية ، في انقاذها من البوار !

أليست هذه القصة كتلك ، نعم وما أشبه الليلة بالبارحة ، وقد أصبح حقيقة راهنة ، ما كان بالامس حلماً وأماني !

الدكتور ف . كازاكوف

نقل الدكتور ف . كازاكوف الشهير عيادته من شارع بورصة نمرة ٢ بشارع فؤاد الاول الى عيادته الجديدة الواسعة بشارع سليمان باشا نمرة ٣٢ أمام ناسيونال اوتيل وقد زاد استعداده لأرضاء مرضاه وتوفير أسباب الراحة لهم ـ تلفون نمرة ٧٩ ـ ٣٩ عتبة

الدكتورة ف . كازاكوف

دكتورة ماهرة حائزة شهادة الطب من جامعات روسيا وهي اختصاصية بمعالجة العقم عند النساء بطرق حديثة مؤكده وتعالج بالكهرباء والحمامات والتدليك بالطرق الفنية الحديثة . وتولد النساء بمنازلهن او في عيادتها وتعالج الأمراض النسائية على اختلاف انواعها بطرق ناجعة ثابتة الفائدة . عيادتها بشارع سليمان باشا نمرة ٣٢ أمام ناسيونال أوتيل ـ تلفون نمرة ٧٩ ـ ٣٩ عتبة